بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة الإسلام والتصوف

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتا

تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد الأول « السنة الرابعة » ١٦ من ذى الحجة عام ١٣٨٠ هـ — ١ يونيه ١٩٦١ م

خواطر فى يوم الحج الأكبر

لسماحة الأستاذ السيد محمد محمود علوان

تعيش الأمة الإسلامية فى أضواء عيدها الأكبر ، لحظات خالدات ، من أسمى وأهدى اللحظات الروحية التى عرفها تاريخ الرسالات الربانية .

تعيش فى الأفق الأعلى للمعانى الإلهية ، أفق عرفات ، وماتلهم مناسك عرفات ، وما يترقرق حول يوم الحج الأكبر من نفحات وفيوضات وهبات .

فى البقاع المقدسة ، حول أم القرى ، وفى رحاب مدينة النور المحمدى ، يحتشد ممثلو الأمة الإسلامية من كل فج عميق متجردين من دنياهم ، متحررين من أسر شهواتهم ، مرتفعين فوق عواطفهم ، مقبلين على ربهم ، يحرقهم الشوق ، ويثور بهم

الوجد ، ويزكيهم الحب ، ويطهرهم القرب ، يرددون فى نشوتهم الكبرى ، أنشودة التوحيد الخالدة .

« لبيك اللهم لبيك ، لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك » .

لبيك طارت قلوبنا إليك ، وحنت أرواحنا إلى بيتك ، وحلقت أحلامنا حول بابك ، وتطلعت آمالنا إلى قربك وأنسك وقدسك .

إننا عبيدك وأنصارك وأحبابك ، بل نحن ربنا ضيوفك ، فهل ترد ضيفاً — وأنت سبحانك أكرم الأكرمين — إلا وقد زودته نوراً ، ومنحته هدى ، وحبوته عطفاً ، وأفضت عليه غفرانا وباركته ، وأنعم بمن تبارك ، إنه قد يُسر للحسنى ، وظفر بالدنيا والأخرى ، مع الذين أنعم الله عليهم وباركهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

إن مؤتمر الحجيج الأكبر ليأتى فى كل عام ليذكر الإنسانية كافة بأن الرسالات السماوية لا تزال قائمة وستبقى قائمة ، حفيظة على الحق ، أمينة على الهدى ، حتى يأتى أمر الله .

إن مؤتمر الحج لهو صيحة الإيمان الكبرى ، الصيحة المدوية فى مسمع الدنيا ، بأن عبودية الإنسان لمولاه ، لا تزال شعار الحياة ، وأن كل النزوات الطائشة ، والمبادىء المجنونة ، لن تستطيع أبداً أن تمحوا من قلب الإنسان الشوق إلى ربه ، والتطلع إلى بيته ، والتعلق برسالته .

إن مؤتمر الحج الأكبر لهو الرد العملى الإيجابى ، على الغبار الوثنى الذى يتصاعد من كل مكان يحاول أن يطمس وجه الحق ، وأن يخنق صوت الضمير ، وأن يطفأ نور الله ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، وأن تبقى كلماته قائمة خالدة .

إن يوم الحج هو يوم الإيمان ، يوم العهد والميثاق ، اليوم الذى يفيض بالغفران كما يقول الصوفية على الإنسانية كافة .

إنه الدعوة الإسلامية المتجددة فى كل عام ، إنه المؤتمر العالمى للإسلام وللأخاء

وللتعاون الإنسانى ، المؤتمر الذى لا يعرف الألوان ، ولا الأجناس ، ولا الطبقات ، مؤتمر الحرية والتحرر ، مؤتمر الكفاح والجهاد ، مؤتمر الإنسانية التى تسير على الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

إن هذا المؤتمر ورقة رابحة فى يد العالم الإسلامى ، لو أحسن استغلالها والدعوة لها ، لكانت فوق ما تفيض غفران وما تمثل من سمو وإيمان ، نواة صالحة نامية لا كبر المعارض التجارية ، والأندية الثقافيه ، والاتصالات السياسية ، والانطلاقات الروحية ، ولاستطاع هذا المؤتمر أن يكون عنواناً مشرقاً للرسالة الإسلامية التى جاءت لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ومن الجور إلى العدل ، ومن العبودية إلى الحرية ، وقد حققت رسالتها بالأمس ، وستحقق رسالتها فى الغد بإذن الله ، الذى كتب لأغلبن أنا ورسلى .

وعد الله ومن أصـــدق من الله قيلا ؟